بوتفليقة سلمه رئاسة القمة بعد ان دعا الزعماء للتضامن

البشير يدعو العالم لاحترام ارادة الشعب الفلسطيني وحمل اسرائيل على الانصياع للقرارات الدولية

الرئيس السوداني عمر البشير في حوار على هامش القمة مع الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة والزعيم الليبي معمر القذافي

الخرطوم ـ «القدس العربي»
ـ كمال حسن بخيت:

بدات صباح امس (الثلاثاء) بقاعة الصداقة بالخرطوم الجلسة الافتتاحية لمجلس الدول العربية على مستوي القمة في دورته العادية الثامنة عشرة بحضور عدد من رؤساء وملوك الدول العربية، وقال الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة رئيس الدورة السابقة في كلمته امام الجلسة ان الجامعة العربية تمضي قدما في مشروعات الاصلاح والتطوير بالجماعة مطالبا بضرورة دعم فرص التعاون العربي في المجالات الاقتصادية مشيرا الى اهمية دعم مشروع السوق العربية المشتركة بما يخدم شعوب المنطقة.

وقال الرئيس الجزائري ان العالم العربي يشهد تطورات كبيرة ومرحلة بالغة الدقة مطالبا القادة والشعوب العرب بمواجهة تحديات المرحلة بمزيد من التضامن والتلاحم ودعا بوتفليقة القمة العربية لدعم جهود التسوية في العراق مشيرا للدور الكبير الذي يمكن ان يلعبه اشقاؤه في دول الجوار في اعادة الاستقرار وبسط السلام في كافة ارجائه.

من جانبه اكد الرئيس السوداني المشير البشير التزام الحكومة بتحقيق السلام في دارفور وكافة ارجاء السودان لبسط الامن والاستقرار في ربوعه وقال البشير لدي مخاطبته الجلسة الافتتاحية لمجلس الجامعة العربية صباح امس ان جولات الحوار تمضي مع حركات المعارضة المسلحة بقلب وعقل مفتوحين داعيا حاملي السلاح للتجاوب الفعال حتى تحقق جولة المفاوضات الحالية بابوجا السلام العادل والشامل في دارفور ودعا المشير البشير الجامعة العربية لتقديم مساهماتها عبر الصندوق العربي لدعم السودان لدعم مشروعات التنمية والاستثمار في جنوب السودان في مجالات البنية التحتية والخدمات الى جانب المناطق المتاثرة بالحرب، وبشان القضايا العربية وتطورات الاوضاع بفلطسين والعراق ناشد البشير المجتمع الدولي للاضطلاع بواجبه في حمل اسرائيل للانصياع للقرارات الدولية والاستجابة لنداءات السلام العربية ومبادئ القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية والكف عن ممارسة العنف ضد ابناء الشعب الفلسطيني والاستخفاف بالمنظمات الدولية وتحدي المجتمع الدولي، وبشأن العراق طالب البشير بدعم الحوار بين كافة الفصائل العراقية للوصول الى حالة من السلام متهما جهات خارجية باستهداف المدنيين الابرياء، وتدمير المقامات والمراقد والاضرحة والمساجد

مؤكدا ترحيبه بمبادرة الامين العام لجامعة الدول العربية لعقد مؤتمر الوفاق الوطني العراقي وان يخرج المؤتمر بنتائج تعيد الامن والاستقرار للعراق وجدد البشير تضامن الامة العربية مع سورية ولبنان في وجه الضغوط التي يتعرض لها البلدان واصفا قانون معاقبة سورية بالقانون الجائر، وامتدح البشير جهود دولة الامارات العربية من اجل الوصول لحل سلمي لموضوع الجزر الثلاث، أكان ذلك عبر الحوار المباشر او التحكيم الدولي، داعيا ايران للتفاعل مع هذا الموقف باسلوب ايجابي يساعد على تحقيق الامن والسلام بالمنطقة.

الخرطوم: القادة العرب نقلوا نقاشاتهم الساخنة الى «الغرف المغلقة»

الخرطوم ـ «القدس العربي»
ـ من بسام بدارين:

رسمت الرئاسة السودانية لمؤتمر القمة العربي مجريات النقاش بين الزعماء العرب الى المستوى الذي حدده مسبقا وزراء الخارجية حيث تم تجاوز الخطابات المتلفزة واللجوء للغرف المغلقة وترك المايكروفونات املا في «تحصين» جميع الاطراف وتنظيم مكاشفات صريحة بين الفرقاء.

وعلى ضوء ذلك حصل ما رتب مسبقا حيث اقتصرت جلسة الافتتاح الرسمي على كلمات لرئيسي القمة السابق والحالي وخطابات لعمرو موسى ولعدد من ضيوف اللقاء قبل ان يعلن الرئيس عمر البشير عقد جلستين مغلقتين بدون صحافة واعلام الاولى «تشاورية» بحضور الشخصيات الرسمية والوزراء، والثانية بين الزعماء فقط وجها لوجه وبدون الصحافة والوزراء ايضا وهي جلسة يتردد انها ستكون بدون «محضر» ايضا حتى يتمكن الجميع من قول ارائهم بصراحة وحتى تحل اشكالات الخلاف حول عدة موضوعات من بينها الملف النووي الايراني والمساعدات للفلسطينيين والملف العراقي والملف السوري ـ اللبناني. وهذا الاسلوب في عقد جلسات مغلقة تماما وبدون خطابات يعتمد لاول مرة في القمم العربية حسب وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب وقد يصبح الاسلوب المعتمد في القمم الدورية حيث يلتقي الزعماء وجها لوجه ويتبادلون الاراء ويناقشون التحديات بعيدا عن ضغوط الاعلام والاجواء الذهنية التي تخلقها الكاميرات والشاشات. والهدف المركزي من هذا التاسيس ايجاد وسيلة آمنة لمعالجة الخلافات ولتبادل الاراء وتوفير ممر منتج للحوار الثنائي المباشر والتوصل لتسويات وحلول وسط للمشكلات العالقة ليس بخصوص الموضوعات التي تناقشها او ناقشتها القمة ولكن بخصوص الخلافات الثنائية والشخصية بصورة اكثر تحديدا. وقبل اللقاءات المغلقة التقى كل زعيم عربي من المشاركين بوزير خارجيته لكي يكون بصورة تطورات المواقف والنقاشات، وكانت جلسة الافتتاح قد اقتصرت على الطابع البروتوكولي والرسمي حيث صمت الزعماء العرب ونقلوا خلافاتهم ونقاشاتهم «للغرف المغلقة» في بادرة تحصل لاول مرة تقريبا وتقلل النتائج السلبية للقمم العربية على صعيد الراي العام العربي كما ترى اوساط خبيرة.

وفي الافتتاح القى الرئيس السابق للقمة العربية عبد العزيز بوتفليقة كلمة مطولة تقريبا استعرض فيها غالبية الهموم العربية المشتركة داعيا لجهود جماعية وكلمة موحدة باسم العرب وتركيز على المصالح العربية العليا وعودة للقضايا المركزية.

وبعد ذلك القى الرئيس السوداني من جانبه خطاب الافتتاح الذي كان «فصيحا» للغاية مرحبا بالزعماء العرب ومشيدا بالانتخابات الفلسطينية التي وصفها بانها درس في الديمقراطية ينبغي ان تدركه اسرائيل معبرا عن امله في ان تندمل جروح الجسد الفلسطيني وتتوحد الفصائل وداعيا المجتمع الدولي واللجنة الرباعية لمضاعفة جهودها حتى تستجيب اسرائيل لنداءات السلام.

ووصف البشير الممارسات الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني بانها «همجية» وقال انه يتابع بقلق ما يجري في العراق الشقيق الذي لا تسر احواله الا الاعداء منتقدا استهداف المدنيين الابرياء والمساجد ومقترحا ان ينأى العراقيون بانفسهم عن التجاذبات الاقليمية والدولية ومرحبا بمبادرة الجامعة العربية تحت عنوان الوفاق الوطني العراقي.

ودعا البشير الى الوقوف وقفة رجل واحد مع سورية ولبنان ضد قوانين استهداف سورية على ان يبقى لبنان مستقرا في امنه ومستقلا في قراره، وحذر من الانزلاق الى درب التمزق والتشتت والتفريق ومن الفتن المصطنعة والشرور الدولية.

لقطات

ـ وفاة شاب فلسطيني يقيم في الخرطوم بحالة تسمم غذائي كانت من الأخبار التي تناقلها الصحافيون على هامش القمة العربية بكثافة خلال الفعاليات فيما اشتكى كثيرون من عدم توفر خيارات متعددة لشراء الشراب والطعام بالنسبة للإعلاميين المشغولين بتغطية الجلسات والفعاليات حيث اقتصر الأمر لأكثر من الف صحافي على كافتيريا صغيرة واحدة كانت تقدم نوعين من الساندويتشات هما الهامبرغر والكفتة.

ـ موضوع صحافي نشرته إحدى الصحف السودانية حول (مشعوذ) اثار انتباه نخبة من الصحافيين الأردنيين خلال تغطيتهم لفعاليات القمة والموضوع فيه الكثير من الطرافة فالمشعوذ زعم في تقريره الصحافي ان بين يديه العلاج اللازم لحل مشكلة الإيدز في العالم مشيرا الى ان لديه شرطا واحدا فقط وهو وقف الدعم الدولي لإسرائيل وتخصيص مقعد دائم للمسلمين في مجلس الأمن الدولي.

ـ رغم عدم حضورهما للقمة تواجد الزعيمان المصري حسني مبارك والمغربي الملك محمد السادس في غرفة الأخبار التابعة للقمة العربية في الخرطوم من خلال خطابين تم توزيعهما على الصحافيين الأول عبارة عن كلمة من الرئيس مبارك موجهة للقمة والثاني خطاب يفترض انه وجه للقمة ايضا لولا تغيب صاحبه.

ـ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني كان عمليا آخر الواصلين من الزعماء العرب المشاركين في مؤتمر القمة العربية وكان بالمقابل أول المغادرين لأرض السودان حيث حضر قبل جلسة الإفتتاح بنصف ساعة فقط وغادر بعدها بساعة ونصف الساعة.

ـ التعليق الذي استخدمه رئيس الوزراء اللبناني وهو يمر بين الصحافيين بعد تلقيه دعوة لزيارة دمشق من الرئيس السوري بشار الأسد هو التالي: (أريد ان أزور دمشق اليوم وليس غدا..) السنيورة وعندما سئل عن اسباب جلوسه خلال افتتاح القمة مع ضيوف الحفل وليس خلف الرئيس إميل لحود قال انه جلس بين الضيوف لإجراء ترتيبات ثنائية مع بعضهم.

سيدات سودانيات يشاركن في جلسة الافتتاح

عباس طلب منه التدخل لزيادة المساعدات وطلب من زيباري حماية الفلسطينيين بالعراق

العاهل الاردني غادر بدون حضور الجلسات المغلقة لاسباب امنية

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

غادر العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني الخرطوم بعد مشاركة سريعة وخاطفة في لقاء القمة العربية ودون حضور الجلسات المغلقة التي تقررت والتي كلف الملك عبد الله وزير خارجيته عبد الاله الخطيب بحضورها وتمثيل المملكة الاردنية خلالها.

وكان الملك الاردني اول زعيم عربي يغادر الارض السودانية بعد جلسة الافتتاح مباشرة وبعد زيارة وحيدة وسريعة ايضا قام بها لمقر اقامة الزعيم الليبي معمر القذافي والتقى الملك بالقذافي لفترة قصيرة جدا من الوقت قبل مغادرة الخرطوم التي حضر اليها دون تبليغ مسبق عن الحضور.

وقالت مصادر خاصة في الوفد الاردني لـ«القدس العربي» ان الملك عبد الله الذي كان يخطط للتغيب لاسباب (امنية) على الاغلب وليس سياسية حضر الى الخرطوم اصلا بشكل مفاجيء ودون ابلاغ رسمي بالحضور او بالغياب لكن هذه المفاجأة ساهمت في استرضاء السودانيين.

ولم تصدر روايات رسمية اردنية تفسر سبب المشاركة السريعة والتي لم تتجاوز اربع ساعات للملك عبد الله الثاني لكن اوساط القمة تعتبر المسالة الامنية هي الاساس في الخطوة الملكية الاردنية.

وجامل الملك عبد الله خلال حضوره القصير للقمة نخبة من الزعماء العرب والتقى بشكل فردي ولمدة دقائق بعدد منهم مثل محمود عباس وعبد العزيز بوتفليقة وامير قطر والرئيس الموريتاني الجديد قبل تنفيذ زيارة سريعة للقذافي الذي شوهد يعانق ملك الاردن بحرارة في بداية القمة.

وفيما فضل الزعماء المتبقون في القمة اللجوء للجلسات المغلقة بمناقشة المحاور وتفاصيل الخلاف حول بعض الملفات وتحديدا المساعدات للفلسطينيين والخلاف السوري ـ اللبناني والملف النووي الايراني ترك عدة زعماء لوزراء الخارجية مهمة اكمال الجلسات المغلقة.

وفي سياق متصل علم بان الرئيس الفلسطيني محمود عباس طلب من العاهل الاردني صراحة التدخل بثقله لدعم اقتراحات فلسطينية بتوسيع مبالغ المساعدات المالية للشعب الفلسطيني فيما حصل عباس على وعد بان تهتم عمان بهذه المسالة وتتابعها وتقف مع الفلسطينيين بخصوصها.

وخلال الوقفات البروتوكولية قبل عقد القمة رسميا شاهد رسميون واعلاميون الرئيس عباس وهو يتوجه لوزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري طالبا منه بصفة رسمية ان تتدخل الحكومة العراقية وتستخدم نفوذها لكي توفر الحماية القانونية والامنية للجالية الفلسطينية في العراق والتي تتعرض بدورها لمضايقات متواصلة.

وعمليا عقدت القمة العربية بمقاطعة عشرة زعماء عرب بينهم اثنان يعتقد انهما لم يحضرا لاسباب مالية وهما رئيس جزر القمر والرئيس الصومالي حيث لم تتبرع لهما اي دولة عربية بنفقات الضيافة والطيران، واثنان لم يحضرا لاسباب امنية على الاغلب وهما العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس المصري حسني مبارك.

كما تغيب عن القمة ملك البحرين وسلطان عمان ورئيس دولة الامارات والرئيس التونسي والعاهل المغربي والرئيس العراقي المؤقت جلال الطالباني، فيما حضر العاهل الاردني لعدة ساعات فقط بعد الاعلان في عمان وعبر وكالة الانباء الفرنسية عن مقاطعته للقمة.

عدد متزايد من الجنود الامريكيين يطلبون اللجوء في كندا هربا من الخدمة في العراق

لندن ـ «القدس العربي»:

ذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية ان عدد الجنود الامريكيين الذين فروا لكندا زاد في الفترة السابقة وذلك لرفضهم الخدمة في العراق، وتقدم الجنود الفارون بطلبات لجوء في كندا. وينتظر ان تصدر دوائر الهجرة قرارا في طلبين، وهما بمثابة امتحان لهذه الحالة وينتظر عدد آخر من الجنود القرار بنوع من الاهتمام. وبحسب الصحيفة فقد تقدم 20 جنديا بالفعل بطلبات لجوء للحكومة الكندية بينما يقدر عدد الجنود الذين رحلوا الى كندا بحوالي 400 جندي من بين تسعة الاف هربوا من الخدمة.

وتشير الى حالة ريان جونسون البالغ من العمر 22 عاما وهو كان على وشك الرحيل الى العراق العام الماضي إلا انه قرر عبور الحدود الى كندا حيث انه من بين المتقدمين بطلبات اللجوء. ونقلت الصحيفة عنه «تحدثت الى العديد من الجنود العائدين من العراق واخبروني ان المدنيين الابرياء يقتلون وكذلك يتم تفجير الاحياء التي يقطنها مدنيون». ووصف اقامته في كندا بانها مريحة مع ان هناك فئة قليلة لا تزال تدعم الحرب. ومع انه لا يعرف عدد الجنود الهاربين لكندا الا ان الرقم التقريبي بحسب رأيه هو 400 شخص قد يكون رقما منطقيا.

وقام بجولة لالقاء الخطابات في كندا، حيث تحدث عن قراره عدم الذهاب للعراق، ومشيرا لوجود جنود اخرين فضلوا الاختفاء. وقال المحامي الكندي الذي يمثل الجنود ان عددا كبيرا من الجنود الامريكيين يرغبون بتقديم طلبات لجوء لكندا هربا من الخدمة في العراق. وقال ان عددا من الجنود الذين دخلوا كندا، بعضهم يقيم بطريقة غير شرعية اما البقية فهم من الذين يحملون تأشيرات اقامة للدراسة. وقال ان القوانين الدولية التي تعبر عنها مواثيق الامم المتحدة تنطبق على هؤلاء الجنود.

وينتظر ان تقوم ادارة الهجرة باصدار قرار في طلبين، واذا حصل ورفضا، فسيقدمان استئنافا، وبعدها يحال الامر الى المحكمة العليا الكندية. وقد قام مكتب التحقيق الفدرالي الامريكي (اف بي اي) بوضع كل الهاربين من الخدمة في الماضي والحاضر على قائمة المطلوبين. وقالت الصحيفة ان الن ابني (56 عاما) والذي هرب من الخدمة العسكرية منذ 38 عاما وقت حرب فيتنام قد القت السلطات الامريكية القبض عليه مؤخرا بسبب تلك التهمة اثناء دخوله من الحدود الكندية حيث احتجز في سجن حربي قرب كاليفورنيا لعدة ايام قبل ان يطلق سراحه، مضيفة ان ابني كان معتادا الانتقال بين الولايات المتحدة وكندا دون ان يتعرض له احد. ويتعرض الجيش الامريكي في العراق الى نوع من الفحص، ففي تحقيق اجرته صحيفة «واشنطن بوست» مع مئة من الذين خدموا في العراق اشاروا الى ان فترة خدمتهم كانت تجربة سيئة وقاسية. وتتعرض في الوقت نفسه اساليب الجيش هناك للانتقاد، خاصة الاعتماد المتزايد على القوة واطلاق النار العشوائي.

وفي هذا الاتجاه بدأ الجيش الامريكي البحث عن اساليب جديدة تستفيد من تجارب البريطانيين في شبه الجزيرة الملاوية، ماليزيا، وذلك في حرب العصابات التي خاضتها بريطانيا مع المقاتلين في الفترة ما بين 1948 ـ 1960، حيث استفاد البريطانيون من الاخطاء الاولى التي ارتكبوها بتبني مدخل لا يعتمد على القوة المطلقة. وبدأ الجيش الامريكي بدراسة اطروحة قدمها كولونيل يعمل الان كمستشار كبير في وزارة الدفاع «البنتاغون» لجامعة اوكسفورد البريطانية، وعنوانها «تعلم اكل الشوربة بالسكين».

وتقول صحيفة «التايمز» ان جورج كيسي، قائد القوات الامريكية في العراق يحمل نسخة من الاطروحة في كل مكان، واوصى جنوده وقادته بقراءتها، وعندما زار دونالد رامسفيلد بغداد قدمت له نسخة من الاطروحة. وتقوم الدراسة على تحليل فكرة عقيدة الجيش الامريكي في مرحلة ما بعد فيتنام التي قامت على استخدام القوة المطلقة، كما حصل في حرب الخليج الاولى «عاصفة الصحراء».

ويقول كاتب الاطروحة انه بناء على هذه العقيدة فان المعارضين لامريكا اما يختارون استخدام القوة المطلقة مقابل قوة امريكا المطلقة او البحث عن وسائل حرب تقليدية، مثل حرب العصابات وهو ما حصل في العراق. ويدعو الكولونيل جون ناغل الى استفادة امريكا من اخطائها، وحديث بوش عن نموذج تلعفر في خطابه الاسبوع الماضي ربما يشير الى تحول في العقيدة العسكرية الامريكية.

ويرى ناغل في مقال ستنشره «مليتاري ريفيو» الى ان اي عمل عسكري بدون اطار سياسي لن يكون فاعلا، كما يقول انه من العبث القيام بعملية لقتل خمسة من المسلحين ومعها يتم قتل ثلاثين مدنيا. كما يقول انه في بعض الاحيان احسن رد على الاستفزاز هو عدم الرد.

لماذا يريد الأمريكيون التفاوض مع إيران بشأن مستقبل العراق؟

واشنطن ـ من كلود صالحاني:

ستكون الحرب على العراق لسنوات طويلة مقبلة، موضع جدل بين المؤرخين والسياسيين حول ما إذا كانت عملاً صحيحاً أم خطأ.

وعلى الرغم من النتائج البديهية الواضحة للحرب – أكانت إيجابية أم سلبية – فإن ثلاث سنوات فترة غير كافية للحكم عليها. لا يزال الحكم على نتائج الحملة على العراق مبكراً والوقت وحده كفيل بالقول ما إذا كانت تصرفات الرئيس جورج بوش مقبولة ومبررة أم أنه ارتكب خطأ سياسياً فادحاً.

غير أن ما هو واضح أن الرئيس جورج بوش على وشك اتخاذ قرار سياسي كبير لن يكون أمام المؤرخين والسياسيين الحاجة للانتظار للحكم عليه وهو دعوة إيران للتفاوض معها حول مستقبل العراق.

ومثل هذا القرار يعترف بإيران كقوة أمر واقع سياسية في الشرق الأوسط ويعطي شرعية لنظام آيات الله الديني في إيران.

كما انه يسير ضد المنحى السياسي الحالي الراغب في تشجيع التغيير في هذا الإطار ويقوّض جهود قوى المعارضة الإيرانية.

ويرفع مثل هذا القرار مستوى النظام الإيراني إلى ما يشبه موقف «بوتسدام» المشاركة في تقرير مستقبل العراق على الرغم من أن الجمهورية الإسلامية لم تلعب أي دور في تحريره من صدام حسين.

وكما يشير أمير طاهري المتخصص في الشؤون الإيرانية، فإن هذه الدعوة مشابهة لدعوة الحلفاء في نهاية الحرب العالمية الثانية سويسرا أو بولونيا للتفاوض معهما بشأن تقرير مستقبل ألمانيا.

وحذّر طاهري من أن دعوة إيران إلى مثل هذه المباحثات قد تكون خطأ واشنطن الكبير الأول. بالطبع سيكون هناك من سيقول إن هذه الفكرة هي خطأ من سلسلة الأخطاء المتكررة التي ارتكبتها الإدارة الحالية في شن الحرب وبالتالي في جهودها الهادفة إلى جلب السلام إلى العراق.

وبدءا من المبرر الذي أعطي لشن الحرب، فإن سوء إدارة الفترة التي تلت مباشرة انتهاء العمليات العسكرية الكبرى والتي أوصلت العراق إلى المرحلة الحالية التي يواجه فيها احتمال نشوب حرب أهلية، والسماح لإيران بالحصول على موطئ قدم في العراق، تجعل من المنطقي التساؤل أين تكمن الأخطاء الأولى للإدارة الأمريكية. ومرة أخرى، قد يقول المؤرخون إن الخطأ الأول ارتكبه الرئيس الحادي والأربعون للولايات المتحدة والد الرئيس الحالي، عندما اختار عدم استغلال الفرصة الأولى المناسبة للإطاحة بصدام حسين في حرب الخليج الأولى في العام 1990.

وفي ذلك الوقت، كانت جميع عناصر سقوط صدام حسين متوفرة. كل ما كان يحتاجه الأمر هو المزيد من الضغوط إلى جانب اندفاع قليل من قوات التحالف.

غير أنه وفي استعادة للأحداث الماضية، فمن الممكن القول إن التاريخ لم يكن منصفاً مع جورج بوش الأب، ولم يقر بحكمته ورؤيته المستقبلية. قد يكون تنبأ بماهية الفوضى التي يمكن أن تقع في العراق بمجرد الإطاحة بصدام حسين. واختار جورج بوش الأب أن يدع الأمور تسير على ما هي عليه وسمح لصدام بالبقاء في السلطة. وبالطبع فإن إحدى النتائج المؤلمة لهذا القرار كانت مقتل نحو 200 ألف شيعي حاولوا الانتفاضة على نظام صدام.

ومرة أخرى، سيحكم التاريخ على هذا القرار.

ونظراً للتاريخ الحديث وسوء معاملة الشيعة العراقيين، فمن المنطقي فهم سبب اندفاع إيران للعب دور في مستقبل العراق. وتعتبر إيران نفسها حامية للمسلمين، ومنذ العام 1979 حين أطاح آية الله روح الله الخميني بنظام الشاه وأسس الجمهورية الإسلامية، حاولت إيران ـ دون أن تنجح ـ تصدير مفهوم الثورة الإسلامية إلى دول أخرى في المنطقة. ولا تزال تحاول حتى اليوم.

والحرب على العراق مع الفراغ في السلطة الذي أنتجته، سمح لإيران بتأسيس موقع نفوذ من خلال الأحزاب والميليشيات المؤيدة لها. وقرار دعوة طهران للتباحث في مستقبل العراق سيعزز من نفوذ الجمهورية الإسلامية الإيرانية في العراق.

ويشير طاهري إلى أن هذا الأمر سيفتح أمام إيران ممراً إستراتيجياً «تتمكن من التواصل عبره مع سورية ولبنان اللتين تعتبرهما جزءاً من مداها الحيوي».

ويعتبر طاهري أنه ما أن تثبت إيران قوتها في العراق كما فعلت في سورية ولبنان «فإنها ستكون قادرة على مد نفوذها في الشرق للمرة الأولى منذ أوائل القرن السابع حين امتدت الإمبراطورية الفارسية في عهد كسرى ابرويز الذي تمكن من طرد البيزنطيين من بلاد ما بين النهرين ومن الأراضي التي تعرف اليوم باسم سورية».

وترغب طهران جداً برؤية التاريخ يعيد نفسه وأن يرى البيزنطيون الجدد ـ الأمريكيون ـ يندحرون من بلاد ما بين النهرين. واللغز كما يقول طاهري هو «لماذا تريد واشنطن إعطاء طهران موقعاً على الطاولة الرئيسية في العراق؟». ومرة أخرى، سيكون الجواب موجوداً في كتب التاريخ. (يو بي آي)